@ 196 @ على التوحيد ورد على المشركين ! 2 2 ! الآية رد على المشركين وبرهان على الوحدانية وروي أن سببها أن المشركين خوفوا رسول ا صلى ا عليه وسلم من آلهتم فنزلت الآية مبينة أنهم لا يقدرون على شيء فإن قيل كيف قال كاشفات وممسكات بالتأنيث فالجواب أنها لا تعقل فعاملها معاملة المؤنث وأيضا ففي تأنيثها تحقير لها وتهكم بمن عبدها ! 2 2 ! تهديد ومسالمة منسوخة بالسيف ! 2 2 ! ذكر في أول السورة ! 2 2 ! هذه الآية إعتبار ومعناها أن ا يتوفى النفوس على وجهين احدها وفاة كاملة حقيقية وهي الموت والآخر وفاة النوم لأن النائم كالميت في كونه لا يبصر ولا يسمع ومنه قوله ! 2 2 ! وتقديرها ويتوفى الأنفس التي لم تمت في منامها ! 2 2 ! أي يمسك الأنفس التي قضى عليها بالموت الحقيقي ومعنى إمساكها أنه لا يردها إلى الدنيا ! 2 2 ! أي يرسل الأنفس النائمة وإرسالها هو ردها إلى الدنيا والأجل المسمى هو أجل الموت الحقيقي وقد تكلم الناس في النفس والروح وأكثروا القول في ذلك بالظن دون تحقيق والصحيح أن هذا مما استأثر ا بعلمه لقوله ! 22 ! ! 2 2 ! أم هنا بمعنى بل وهمزة الإنكار والشفعاء هم الأصنام وغيرها لقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند ا ! 2 2 ! دخلت همزة الاستفهام على واو الحال تقديره يشفعون وهم لا يملكون شيئا ولا يعقلون ! 2 2 ! أي هو مالكها فلا يشفع أحد إليه إلا بإذنه وفي هذا رد على الكفار في قولهم إن الأصنام تشفع لهم ! 2 2 ! الآية معناها أن الكفار يكرهون توحيد ا ويحبون الإشراك به ومعنى اشمأزت انقبضت من شدة الكراهة وروي أن هذه الآية نزلت حين قرأ رسول ا صلى ا عليه وسلم سورة النجم فألقى الشيطان في أمنيته حسبما ذكرنا في الحج فاستبشر الكفار بما ألقى الشيطان من تعظيم اللات والعزى فلما أذهب ا ما ألقى الشيطان استكبروا واشمأزوا ! 2 2 ! أي ظهر لهم يوم القيامة خلاف ما كانوا